مقالات رأي

الدكتور /أحمد التجاني محمد يكتب,, مهام واختصاصات المجلس الأعلى للحج والعمرة!!

د.احمد التجاني محمد • 20-07-2025 • 7 دقائق قراءة

*قررت حكومة جمهورية السودان في العام 1996م إنشاء الهيئة العامة للحج والعمرة لرعاية حجاج السودان والقيام بشؤونهم ، وخدمتهم، ووقف عمليات النصب ، والاحتيال ، التي كانت تحدث ، من قبل المتعهدين و

المطوفين ، وفي ذات العام ، صدر القانون ، وتم تعين المدير العام ، ونفذت الهيئة اول موسم حج في العام 1997م ، تحت رعاية وإشراف حكومة جمهورية السودان ممثلة في الهيئة العامة بشخصية "إعتبارية"*

الهيئة العامة للحج والعمرة خلال مسيرتها التي استمرت لخمسة عشر عاما بذات الأسم ، شهدت تطورا كبيرا ، ساهم في ترقية خدمات حجاج السودان ، ومن فائض الأموال 'اشترت" الهيئة عقارات وحسبته "اوقافا" لله رب العالمين ، لخدمة " الحجاج والمعتمرين "

أسهمت الهيئة العامة للحج والعمرة ، مع وزارة الحج السعودية في عمليات تطوير خدمات حجاج دول العالم ، ووقعت الهيئة العامة للحج والعمرة، ووزارة الحج السعودية علي
مذكرات تفاهم لتبادل الخبرات ، وشهدت الخرطوم إنعقاد ملتقي تطوير أعمال الحج ، ونالت جمهورية السودان
السبق في إنزال فتوي جواز رمي الجمار قبل" الزوال" للحجاج باجتهادات علماء الفقه الإسلامي واصوله أعضاء البعثة الإرشادية

في العام 2013م كثر القيل والقال، وسرعان ما صدر قرار بحل الهيئة العامة للحج والعمرة واستبدالها بادارة تتبع لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف بصورة مباشرة كسائر الادرات ، لكن القرار اصتدم بواقع العمل وتداركت حكومة جمهورية السودان حجم المسؤولية لان الإدارة بوضعها الحالي لا يمكن الاطلاع بمهامها بالداخل والخارج، فأعيد تعين مدير الإدارة العامة للحج والعمرة بقرار من مجلس الوزراء ، بعد قرار الوزير وبصلاحيات اوسع يتلائم مع حجم المهام ،
وخلال تلك الفترة شهدت الإدارة حراكا في اروقة الدول لترفيع الإدارة العامة للحج والعمرة ، الي المجلس الأعلي للحج والعمرة ، وكاد القانون أن يصدر لكنه تاخر لعدة أسباب!

بعد ثورة أبريل 2019م توصلت حكومة جمهورية السودان لقناعة تامة لترفيع الإدارة العامة للحج والعمرة الي المجلس الأعلي للحج والعمرة ، بشخصية إعتبارية يعينه رئيس الوزراء ومن مهامه
اقتراح الخطط والسياسات والبرامج ، واقتراح مشروع الموازنة السنوية، وصرف الأموال في حدود الموازنة ، والتوقيع علي العقود والاتفاقيات التي يبرمها المجلس
يعمل المجلس تحت إشراف رئيس مجلس الوزراء وتوجهاته ويكون مسؤولا أمامه !

اجتماع مجلسي السيادة والوزراء ، اجاز قانون المجلس الأعلي للحج والعمرة في الاجتماع المشترك رقم (5) بتاريخ الثامن والعشرين من شهر شعبان 1441ه الموافق الثاني والعشرين من شهر ابريل 2020م

وقع علي القانون الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة ، ونشرت الإدارة العامة للتشريع بوزارة العدل "القانون" بالجريدة الرسمية بالعدد 1901 المؤرخ في 30 أبريل 2020 م

الأمين العام للمجلس الأعلي للحج والعمرة الأستاذ /سامي الرشيد
*منذ تعينه في اغسطس 2024م عقب موسم الحج الماضي قام بإجراءات إصلاحات كبيرة ساهم في نجاح

موسم 1446ه ، وخلال تلك الفترة أجري تنقلات محدودة تاركا الامر لتقيم خاص عقب انتهاء الموسم ، وهذا ما حدث فعلا ، وقبل يومين أصدر كشف تنقلات شاملة لم تحدث منذ خمسة عشر "عاما" ، لتجديد الدماء وتحريك دولاب العمل بالمجلس الأعلى للحج والعمرة*

وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجديد ، ربما أشكل عليه الامر ، بين الإدارة العامة التي كانت تابعة للوزارة بصورة *مباشرة ، وبين المجلس الأعلي للحج والعمرة ذات الشخصية الإعتبارية المعين من رئيس مجلس الوزراء*
وبقانون مجاز من مجلسي السيادة والوزراء وما كان للوزير أن يبدأ عهده بالخلافات التي في أصلها تحقق مقاصد ومأرب (كل حلاف مهين (هماز مشاء بنميم)

كشف التنقلات بالمجلس الأعلى للحج والعمرة، امر طبيعي لمجلس له قانون ينظم أعماله بالداخل والخارج ومأمول به كافة مؤسسات الدولة ، وخلال التسعة أشهر من تعين الأمين العام ، قام المجلس بعمل غير مسبوق ، وحصل الأمين العام الأستاذ سامي علي تفويض من رئيس مجلس السيادة للاشراف علي الحج ، والتوقيع علي المصفوفة ، عقب إعفاء الدكتور عمر بخيت ومثل حكومة جمهورية السودان في ندوة الحج التي تنظمها وزارة الحج السعودية لوزراء الدعوة والشؤون الدينية بالدول لإسلامية ، والبعثات ، بمدينة جدة

وزير الشؤون الدينية لم يكتفي بهذا ، بل قام بمنع كبار الموظفين بالحج والعمرة من السفر ، والادهي وامر حظر الأمين العام للمجلس الأعلي للحج والعمرة من مقابلة المسؤولين بالدولة إلا بموافقة الوزير

قد يلتمس بعض الناس لوزير الشؤون الدينية العذر ، لان كل وزير يولد علي "الفترة" خاليا من الأمراض والأسقام القلبية
التحريض مصدره جماعة معلومة شوشت علي الوزير من أول يوم تعين فيه ، واصيحوا شبه معتكفين بمنزله ، حتي اثروا علي تفكيره وقراراته ، الذي جاء متسرعا وغير مدروسا قبل أن يتسلم مهامه وعقب أداء القسم بالخميس ، أصدر الوزير قراره بالجمعة ، يوم "عطلة الدولة" هذه الفتنة تقف خلفها جماعة معارضة ، لهم مصالح تقطعت ، وخاضت الحملة التحريضة ضد النواقل البحرية ، وشكل رئيس مجلس السيادة لجنة من عدة جهات براءت ساحة الأمين العام من كافة التهم ، بل أوصت بالسير في طريق الإصلاح !
هذه الفئة الباغية لم يطرقوا باب الوزير حبا فيه لتهنئته بالمنصب ، وإنما لزرع بذرور الفتنة بين مؤسسات الدولة والوزارة الواحدة في تربة خصبة للتاثير علي الوزير واحتواءه ، قبل أن يقوم برحلة التعرف علي ادرات الوزارة ، و المجالس والهيئات التابعة لها والوقوف علي انشطتها وبرامجها

نامل من وزير الشؤون الدينية الأستاذ بشير هارون الحافظ للقران الكريم حسب سيرته الذاتية ان يوطن نفسه "بالحكمة" وهي ضالة المؤمن ، 'والقرآن الكريم مستودع الحكم ' وان يلجم كل صاحب غرض ومرض ويغلق الباب في وجه كل من ينقل له القيل والقال ، ويستفيد من أخطاء الوزراء السابقين لعيبر بهذه الوزارة ومؤساتها الي الأمام في هذا الظرف العصيب ! كفي هذه الوزارة صراعات وفتن !، وماعادت الصراعات تبني دولة ، والرجوع الي الحق "فضيلة"

□□□□□□□□

شبكة المحيط الاعلامية

اضواء البيان نيوز

د.احمد التجاني محمد

رئيس التحرير

الاحد/.20/يوليو/2025م

الموافق/24/محرم/1447ه

https://almuhit-adn-news.com/news/2242/الدكتور-أحمد-التجاني-محمد-يكتب-مهام-واختصاصات-المجلس-الأعلى-للحج-والعمرة

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة